

أضواء البيان

@ 157 @ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ
وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ } وقوله تعالى : { وَإِن
مِّنْكُمْ لَمَن لَّيْذِطَّئِنَّ فَإِن أَصَابَتْكُمْ مَّصِيبَةٌ قَالِ قَدْ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَّعَهُمْ شَهِيدًا * وَلَئِن أَصَابَكُمْ فَضْلٌ
مِّنَ لَّيْقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ بِاللَّيْتَنِي
لَئِيْتَنِي كُنْتُ مَّعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا } ، وقد قدّمنا طرفًا من هذا في
سورة (النساء) . .

وقد بيّن تعالى أنهم كاذبون في قولهم : { إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ } ، وبيّن أنه
عالم بما تخفى صدورهم من الكفار والنفاق ، بقوله : { أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ } . .